Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميلة ومتقدمة فنياً ، ولكنها ليست أجمل روايات هاينريش بول ولا أكثرها تقدماً . إنّ شهرتها واستقبالها الواسع النطاق لايرجعان إلى نضجها الفني ـ الجماليّ . بقدر ما يرجعان إلى سخونة الموضوع الذي تعالجه . نقول ذلك كي لا يحصل أيّ سوء تقدير لأدب هاينريش بولّ ومستواه الفنيّ . ولكي لا يصاب المتلقي العربيّ ، الذي يحمل في ذهنه صورة هاينريش بولّ الحائز على جائزة نوبل للآداب . بخيبة أمل . إنّ لهاينريش بول روايات وقصصاً تفوق « كاتارينا بلوم » جمالاً وأهمية ، نذكر منها « بليارد في التاسعة والنصف » و « وجهات نظر مهرّج » و « صورة جماعية مع سيدة » . . . ولكن في كلّ الأحوال فإنّ « كاتارينا بلوم » رواية جميلة ومشـــهورة ، وتستحق أن تترجم إلى العربيّة . إلاّ أن حسن اختيار العمل الأدبي المترجم لا يضمن له نجاح الاستقبال . فهذا النجاح يتوقف بصورة رئيسية على جودة الترجمة ، ونعني بذلك أمرين : أولهما التناظر أو التكافؤ الدلاليّ المعنوي بين النصّ المترجم والنصّ الأصلي ، بحيث تؤدي الترجمة ما في النصّ الأصلي من معانٍ ودلالات بصورة أمينة ودقيقة . وثانيهما أن تصاغ الترجمة بأسلوب يقترب من أسلوب النص الأصلي قدر المستطاع ، ويستفيد من الإمكانات التعبيرية للغة الهدف ، أي العربية في هذه الحالة ، بحيث يظنّ المتلقي أنه يستقبل نصّاً أدبياً أصلياً ، لا نصّاً مترجماً . وهذا ما تطلق عليه تسمية التقارب الأسلوبي الجمالي بين الترجمة والأصل .

ما من شك في أن تلبية هذين المعيارين اللذين تقاس بهما جودة الترجمة الأدبية أمر بالغ الصعوبة . فاذا كان المترجم شديد الأمانة للنصّ الأصلي ومعانيه ، فانه قد يبتعد عن الأداء الأسلوبي المناسب بلغة الهدف ، وإن